

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

التحقق والضمانات

ورقة عمل مقدمة من الاتحاد الأوروبي

- ١ - يؤكد الاتحاد الأوروبي مجددا رأيه المتمثل في أن معاهدة عدم الانتشار النووي تشكل حجر الأساس في نظام منع الانتشار النووي العالمي، وركيزة أساسية في السعي إلى نزع السلاح النووي في إطار المادة السادسة من المعاهدة، وعنصرا رئيسيا في مواصلة تطوير استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وفقا للمادة الرابعة من المعاهدة.
- ٢ - ويُقر الاتحاد الأوروبي مرة أخرى بأن معاهدة عدم الانتشار صك متعدد الأطراف لا غنى عنه لحفظ وتعزيز السلم والأمن والاستقرار على المستوى الدولي. ويتسم الامتثال الكامل لجميع الدول الأطراف بالمعاهدة، بأهمية حاسمة بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وينبغي ألا يُتخذ أي إجراء من شأنه تعريض سلامة المعاهدة للخطر.
- ٣ - ويود الاتحاد الأوروبي أن تكون المنظمات والأنظمة والمعاهدات الدولية، فعالة في مواجهة التهديدات التي تحيق بالسلم والأمن الدوليين. وهو يركز تركيزا خاصا على سياسة تعزيز الامتثال للالتزامات التي نص عليها نظام المعاهدات المتعددة الأطراف. ويجب أن توجه هذه السياسة نحو تعزيز القدرة على كشف الانتهاكات وتعزيز إنفاذ عمليات الحظر والمعايير.
- ٤ - وقد تعهد الاتحاد الأوروبي، في استراتيجيته لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها، بالاستفادة على أفضل وجه من آلية التحقق القائمة ونظمها، وإضفاء تحسينات عليها. ومع بدء الدورة الاستعراضية الجديدة لمعاهدة عدم الانتشار اليوم، فإن



الاتحاد الأوروبي مقتنع أكثر من أي وقت مضى، بأن المبدأ ذاته ينطبق أيضا على معاهدة عدم الانتشار.

٥ - ويعترف الاتحاد الأوروبي بالدور الرئيسي الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي طور في العقود الماضية، في التحقق من امتثال الدول الأطراف لالتزاماتها فيما يخص عدم الانتشار النووي. بموجب المواد ذات الصلة بالموضوع من معاهدة عدم الانتشار. ويدعو الاتحاد الأوروبي جميع الدول إلى دعم جهود الوكالة وإلى التعاون التام معها.

٦ - ويود الاتحاد الأوروبي التأكيد من جديد على وجهة النظر التي قدمها منذ أمد بعيد، والتي مفادها أن الاتفاقات الشاملة والبروتوكولات الإضافية المتعلقة بالضمانات، أثرا رادعا على الانتشار النووي، وهي تشكل معيار التحقق في الوقت الحاضر.

٧ - ويعتبر الاتحاد الأوروبي أن الاتفاقات الشاملة والبروتوكولات الإضافية المتعلقة بالضمانات تشكل اليوم معيار التحقق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن شأن اتخاذ قرار بهذا الصدد أن يعزز إلى حد كبير الثقة اللازمة لتحقيق تعاون أكثر فعالية على المستوى الدولي، فيما يخص الاستعمالات السلمية للطاقة النووية. علاوة على ذلك، سيواصل الاتحاد الأوروبي العمل داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إقناع مجلس محافظي الوكالة بالإقرار أن إبرام الاتفاقات الشاملة والبروتوكولات الإضافية المتعلقة بالضمانات هي معيار التحقق في الوقت الراهن.

٨ - ويحث الاتحاد الأوروبي جميع الدول بشدة على إبرام اتفاق شامل وبروتوكولات إضافية تتعلق بالضمانات، وتنفيذها بدون تأخير، مما سيعزز الثقة بالامتثال.

٩ - ويدرك الاتحاد الأوروبي أن الهدف الرئيسي للضمانات الدولية هو الكشف في الوقت المناسب، عن تحويل المواد النووية لاستخدامها في الأسلحة النووية أو في أغراض مجهولة، وبالتالي ردع ذلك التحويل بإمكانية الكشف المبكر عنه، والعمل، لا سيما عن طريق أحكام البروتوكول الإضافي، على زيادة الثقة في عدم وجود أنشطة نووية غير معلنة. ولذلك فإن الضمانات أداة تقنية لا غنى عنها في دعم الهدف السياسي المتمثل في الحفاظ على بيئة تُستخدم الطاقة النووية فيها للأغراض السلمية وبدون تمييز، امتثالاً لأحكام المواد الأولى والثانية والثالثة من المعاهدة.

١٠ - ويرى الاتحاد الأوروبي أن وجود أكثر من ١٠٠ دولة لم تنفذ بعد أحكام البروتوكول الإضافي، نقیصة كبرى في معاهدة عدم الانتشار. ويُخشى أن يفضي هذا الوضع

غير المرضي إلى ممانعة الدول الأطراف في الشروع في زيادة التعاون النووي السلمي من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١١ - ويود الاتحاد الأوروبي تشجيع الوكالة على زيادة تعزيز قدراتها في مجال التحقق. والاتحاد الأوروبي على استعداد للمزيد من التعاون مع الوكالة بهذا الخصوص. وقد سبق للاتحاد الأوروبي الاعتراف بعمل اللجنة المعنية بالضمانات والتحقق، التي أنشأها مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الربع الثالث من عام ٢٠٠٥، ويتوقع منها تقديم تقرير بمناسبة اجتماع المجلس في شهر حزيران/يونيه.

١٢ - والاتحاد الأوروبي مقتنع بأن تضافر جهود الوكالة وأعضائها وجميع الدول الأطراف من أجل التنفيذ الفعال لعمليات التحقق فيما يتصل بمعاهدة عدم الانتشار، سيشكل إسهاما رئيسيا في ردع المزيد من محاولات الانتشار.